معالى الوزير المُكرم

بواسطة عطوفة الأمين العام المُكرم

أرجو معاليكم التكرم بالاطلاع

كيف يعمل الاحتلال بصمت على تغيير الوضع القائم في "الأقصى"؟

"الستاتيكو"

****

تشير الأحداث الجارية والإجراءات التي ينفذها الاحتلال في المسجد الأقصى ومحيطه إلى مساع جدية لتغيير الوضع القائم تحت حجج القيام بأعمال صيانة او أعمال اعتيادية تجري في محيطه. ويجري كل ذلك حسب مراقبين، بصمت وبشكل متسارع منذ مطلع العام الحالي. والمتتبع للأحداث في محيط الأقصى يمكنه تسجيل مجموعة من التغيرات في الأشهر الثلاثة الماضية، أهمها :

١- قامت قوات الاحتلال بنصب برج للتجسس أعلى المدرسة التنكزية المطلة على ساحات المسجد، يضم كاميرات مراقبة وأجهزة تنصت ولواقط صوتية ترصد ذبذبات المصلين.

٢- كذلك نصبت قوات الاحتلال كاميرات مراقبة جديدة في محيط المسجد الأقصى عند بابي الأسباط والمطهرة، وقرب مئذنة باب السلسلة.
٣- نصبت قوات الاحتلال حواجز حديدية متنقلة عند باب الأسباط بعد أيام من نصب مكعبات إسمنتية عند هذا الباب من الخارج ومدخل مقبرة باب الرحمة .

٤- قامت قوات الاحتلال بتركيب أسلاك شائكة على سور القدس المحاذي للمسجد الأقصى من جهة باب الأسباط، واغلقت حاجز الأعمدة الإلكترونية القريب من باب الأسباط أمام المقدسيين المصرح لهم بعبوره، بأمر من شرطة الاحتلال.
٥- نصبت شرطة الاحتلال على ثلاثة أبواب للمسجد وهي: باب الملك فيصل والحديد والغوانمة أقفاصا حديدية لحماية أفرادها المتمركزين عند أبواب المسجد الأقصى.
٦- منعت شرطة الاحتلال يوم الجمعة الاولى من شهر رمضان عناصر ومتطوعي الهلال الأحمر من الدخول إلى باحات الأقصى لتقديم خدماتها الإنسانية والإسعافية للمصلين.

٧- منعت المصلين من الوصول لباحات المسجد منذ بدء العدوان الصهيوني على قطاع غزة، بهدف تقليل أعداد المصلين وزيادة أعداد المقتحمين من اليهود والمستوطنين تمهيدا لتقسيم المسجد وإنهاء الوضع القائم المسمى "الستاتيكو." و"الستاتيكو" أو الوضع الراهن هو مجموعة قواعد تفيد بأن المسجد الاقصى المبارك وساحاته ومصلياته ومدارسه ومعالمه المسقوفة وغير المسقوفة هو ملك خالص للمسلمين، ولهم الحق بإدارته في كل ما يتعلق بالسياحة والزيارة لهذا المكان المقدس الذي يتربع على مساحة ١٤٤ دونما.

و إن "الستاتيكو" هي حالة خاصة في مدينتي القدس وبيت لحم بالتحديد وبموجبها يمنع إجراء أي تغيرات على المواقع الإسلامية والمسيحية، وهي حالة معتمدة منذ العهد العثماني، وبموجبها لا يمكن تغير الوضع القائم في المواقع الدينية على الإطلاق. ويحفظ قانون الـ "ستاتيكو" (الوضع الراهن) حقوق الأديان والطوائف والمعالم التاريخية والدينية، وصون هوية الأماكن والمقدسات وتبعيتها الإدارية، بالإضافة إلى الأدوار والصلاحيات الدينية والتاريخية للجميع، وبالتالي، فإن القانون الدولي ينظر للانتهاكات الصهيونية في الأقصى من منظور الإدانة والخرق للوضع الراهن فيه.

المستشار الإعلامي للمسجد الأقصى المبارك

يوسف العثمان

28/3/2024